

كلية الدراسات العليا

جامعة القدس

الفساد في "إسرائيل" وأثره على النظام السياسي الإسرائيلي 1996-2018

"رئاسة الوزراء أنموذجاً"

أشرف عبد القادر توفيق أبو مرخية

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1440هـ - 2019م

الفساد في "إسرائيل" وأثره على النظام السياسي الإسرائيلي 1996-2018

"رئاسة الوزراء أنموذجاً"

إعداد

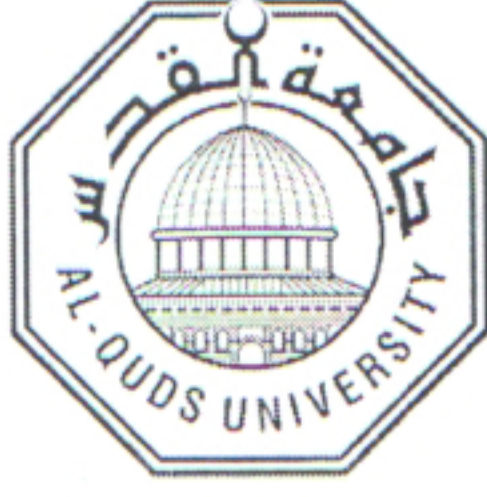
أشرف عبد القادر أبو مرخية

بكالوريوس علاقات عامة وإعلام من جامعة الأقصى - فلسطين - (2016)

المشرف الرئيس: د. خالد شعبان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في مسار الدراسات الإسرائيلية - من معهد الدراسات الإقليمية - الدراسات العليا - جامعة القدس.

2019-هـ1440



جامعة القدس
عمادة الدراسات العليا
برنامج ماجستير الدراسات الاسرائيلية

إجازة الرسالة

الفساد في "إسرائيل" وأثره على النظام السياسي الإسرائيلي 1996-2018 "رئاسة الوزراء أنموذجاً"

اسم الطالب: أشرف عبد القادر توفيق ابو مرخية

الرقم الجامعي: 21612936

المشرف: د. خالد رجب شعبان

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ 2019/4/24 من قبل اعضاء لجنة المناقشة المدرجة اسماؤهم وتوافقهم:

التوقيع:	د. خالد رجب شعبان	1. رئيس لجنة المناقشة
التوقيع:	أ.د. رياض العيلة	2. ممتحنا داخليا
التوقيع:	د. هشام ابو هاشم	3. ممتحنا خارجيا

غزة - فلسطين

1440 هـ - 2019 م

إهداء

إلى روح والدي، كل الشكر لا يكفي، كل الحب لا يكفي، كل البر لا يكفي فابنك لا زال يكبر ويزداد على مسامعه "هنيئاً لك بهذا الرجل" إلى روحك أمي مع الدعاء لا أدري إذا كانت ستسعفني هذه السطور المحدودة في كتابة بعض من مشاعري لترتقي إلى مقامك العالي، شكراً أمي لعطائك، شكراً أمي لاهتمامك، شكراً أمي لتضحياتك اللامنتهية، شكراً أمي لمساندتك.. فكل ما حققته من نجاح، وكل ما يحيط بي من سعادة، ما كانا ليأتيا لولا الله ثم دعائك وتشجيعك ودعمك. أهدي فرحة تخرجي هذا اليوم والقادم أكثر إن شاء الله، رسالة من قلبي المتضرع لك ولوالدي بالرحمة والغفران بكل الحب إلى رفيقة دربي .. إلى من سارت معي نحو الحلم.... زوجتي الغالية.... إلى فرحة عمري وقرة عيني وبسمة الحاضر وأمل المستقبل أبنائي الأعتزاء ... إلى إخواني وأخواتي تقديراً واعتزازاً إلى من قضيت معهم زهرة شبابي في سجون الاحتلال (أسرانا البواسل) إلى روح زميل الدراسة الذي حفر في القلب جرحاً... إلى الشهيد (مازن فقها) إلى من عرفت كيف أجدهم وعلموني ألا أضيعهم ... أصدقائي. إلى من يذوبون كالشموع لينيروا طريقنا بالعلم والمعرفة أساتذتي الأفاضل.... إلى من أحبوني ودعموني ووقفوا بجانبني دوماً، أهلي وعائلي ... إلى وطني فلسطين.. أتقدم اليكم بهذا العمل المتواضع... ثمرة جهدي سائلاً العلي القدير أن ينفع به، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم

إقرار:

أقر أنا معد هذه الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وانها نتيجة ابحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة اليه حيثما ورد، وان هذه الدراسة، او أي جزء منها لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة او معهد آخر

التوقيع:.....

اشرف عبد القادر أبو مرخية

التاريخ: 2019/4/24

شكر وتقدير

قال تعالى:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾

[البقرة، 152]

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه إلى يوم الدين أما بعد: فامثالاً لقول الله تعالى: "لئن شكرتم لأزيدنكم" (إبراهيم، 7) فإنني بداية أشكر الله العلي القدير الذي أمدني برعايته وتوفيقه لإتمام هذه الرسالة، وانطلاقاً من قول الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" فإنني أتوجه بالشكر والعرفان:

للدكتور/ **خالد شعبان** المشرف على هذه الدراسة، لما قدمه لي من توجيه وإرشاد طيلة فترة إعداد هذه الرسالة، والذي كان لمساهمته الدور البارز في إخراج هذه الرسالة إلى النور.

كما وأتقدم بـعظيم الشكر للدكتور / **رياض العيلة** ، على تشريفه لي كمناقش داخلي، والشكر موصول إلى الدكتور / **هشام أبو هاشم**، على تشريفه لي كمناقش خارجي، وعلى توجيهاتهم السديدة ونصائحهم العلمية التي أثرت الرسالة.

وشكري موصول لذلك الصرح الأكاديمي الشامخ جامعة القدس، وإلى عمادة الدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية الموقرة.

ووفاءً وتقديراً للذين لا يتسع المقام لذكر أسمائهم، يطيب لي أن أقدم شكري وامتناني لكل من عاون وساهم في إخراج هذا العمل المتواضع منذ أن كان فكرة، حتى رأى النور واقعاً وحقيقة، فلهم مني كل الشكر والتقدير والاحترام.

وأخيراً فإن ما كان في هذه الدراسة من صواب فهو توفيق من الله وما كان بها من خطأ فهو

مني.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ هو نعم المولى ونعم النصير

فهرس المحتويات

إهداء	إهداء
أ صفحة الإقرار	أ صفحة الإقرار
ب شكر وتقدير	ب شكر وتقدير
ج فهرس المحتويات	ج فهرس المحتويات
د فهرس المحتويات	د فهرس المحتويات
ه فهرس الجداول	ه فهرس الجداول
ه فهرس الأشكال والرسوم التوضيحية	ه فهرس الأشكال والرسوم التوضيحية
و ملخص الدراسة	و ملخص الدراسة
ز Abstract	ز Abstract
1 الفصل الأول مشكلة الدراسة وماهيتها	1 الفصل الأول مشكلة الدراسة وماهيتها
2 1.1 مقدمة	2 1.1 مقدمة
3 2.1 مشكلة الدراسة:	3 2.1 مشكلة الدراسة:
3 3.1 أهمية الدراسة	3 3.1 أهمية الدراسة
4 4.1 أهداف الدراسة	4 4.1 أهداف الدراسة
4 5.1 أسئلة الدراسة:	4 5.1 أسئلة الدراسة:
5 6.1 فرضيات الدراسة:	5 6.1 فرضيات الدراسة:
5 7.1 حدود الدراسة:	5 7.1 حدود الدراسة:
5 8.1 منهجية الدراسة والنظريات المطبقة	5 8.1 منهجية الدراسة والنظريات المطبقة
7 8.1 الدراسات السابقة:	7 8.1 الدراسات السابقة:
15 10.1 خطة الدراسة (هيكلتها):	15 10.1 خطة الدراسة (هيكلتها):
17 الفصل الثاني الفساد السياسي في "إسرائيل"	17 الفصل الثاني الفساد السياسي في "إسرائيل"
18 1.2 المبحث الأول مفهوم وجذور الفساد السياسي:	18 1.2 المبحث الأول مفهوم وجذور الفساد السياسي:
18 1.1.2 المطلب الأول: مفهوم الفساد السياسي:	18 1.1.2 المطلب الأول: مفهوم الفساد السياسي:
20 2.1.2 المطلب الثاني: جذور الفساد السياسي:	20 2.1.2 المطلب الثاني: جذور الفساد السياسي:
26 2.2 المبحث الثاني أسباب الفساد السياسي	26 2.2 المبحث الثاني أسباب الفساد السياسي
35 3.2 المبحث الثالث: مظاهر الفساد السياسي:	35 3.2 المبحث الثالث: مظاهر الفساد السياسي:

35	1.3.2	المطلب الأول: مظاهر الفساد:
39	2.3.2	المطلب الثاني: أبرز الشخصيات اليهودية التي وقعت في الفساد:
45		الفصل الثالث الفساد لدى رؤساء الوزراء
46	1.3	المبحث الأول الفساد السياسي لدى إيهود براك
46	1.1.3	المطلب الأول: حياة إيهود براك السياسية:
48	2.1.3	المطلب الثاني: إيهود براك وقضايا الفساد
49	2.3	المبحث الثاني الفساد السياسي لدى آرئيل شارون
49	1.2.3	المطلب الأول: حياة شارون السياسية والعسكرية:
51	2.2.3	المطلب الثاني: آرئيل شارون وقضايا الفساد
55	3.3	المبحث الثالث الفساد السياسي لدى إيهود أولمرت
55	1.3.3	المطلب الأول: حياة إيهود أولمرت السياسية والعسكرية:
55	2.3.3	المطلب الثاني: إيهود أولمرت وقضايا الفساد:
58	4.3	المبحث الرابع الفساد السياسي لدى بنيامين نتنياهو
58	1.4.3	المطلب الأول: حياة نتنياهو السياسية والعسكرية:
60	2.4.3	المطلب الثاني: نتنياهو وقضايا الفساد:
65		الفصل الرابع أثر الفساد على النظام السياسي ومؤسسته
66	1.4	المبحث الأول أثر الفساد على استقرار النظام السياسي الإسرائيلي
66	1.1.4	المطلب الأول: النظام السياسي الإسرائيلي:
77	2.1.4	المطلب الثاني: تأثير الفساد على النظام السياسي الإسرائيلي:
81	2.4	المبحث الثاني أثر الفساد على رئاسة الوزراء الإسرائيلية
81	1.2.4	المطلب الأول: الحكومة في إسرائيل:
82	2.2.4	المطلب الثاني: تأثير الفساد على رئاسة الوزراء الإسرائيلية:
86	3.4	المبحث الثالث موقف الجهاز القضائي الإسرائيلي من قضايا الفساد
86	1.3.4	المطلب الأول: ماهية الجهاز القضائي:
87	2.3.4	المطلب الثاني: موقف الجهاز القضائي من قضايا الفساد:
91		الخاتمة

93.....نتائج الدراسة:

95.....قائمة المراجع

فهرس الجداول

23.....جدول رقم (1:2): عدد حالات الفساد السياسي بين أعوام 1998 – 2000.

فهرس الأشكال والرسوم التوضيحية

18شكل رقم (1:2) عدد حالات الفساد السياسي في السنوات 1950-2000.

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب استشراف الفساد في مؤسسات الحكم بدولة الاحتلال الإسرائيلي وخاصة لدى رؤساء الوزراء وأثره على النظام السياسي القائم فيها خلال الفترة (1996-2018)، ويمثل موضوع الفساد السياسي مكانا مهما بين المواضيع المثارة في العصر الحالي لما له من آثار وانعكاسات كبيرة محليا وعالميا ويتجلى الاهتمام في هذا الموضوع بمؤشرات كثيرة يمكن معرفتها من خلال العدد الكبير من البحوث التي أجريت بهذا الصدد والاهتمام المحلي والدولي المتزايد بهذا الموضوع، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل النظم، المنهج الوصفي التحليلي، المنهج التاريخي من خلال توظيف أحداث ووقائع الماضي لإثرائه، وتعزيز ما يطرح من خلاله من قضايا ذات علاقة.

وتكونت الدراسة من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة، تناول الفصل الأول الإطار النظري وخطة الدراسة وأهم المصطلحات المستخدمة وإبراز الدراسات السابقة، أما الفصل الثاني فقد تناول جذور الفساد في "إسرائيل"، وأسباب الفساد، وأهم مظاهر الفساد السياسي في "إسرائيل"، فيما تناول الفصل الثالث الفساد لدى رؤساء الوزراء، حيث تناول الفصل الحديث عن الفساد السياسي لدى وزراء حكومات "إسرائيل"، وأخيراً تناول الفصل الرابع: أثر الفساد على النظام السياسي.

كما بينت الدراسة العلاقة المتنامية والعميقة بين رجال الأعمال والمال وبين السياسيين والتي تعتبر العامل الأساس في انتشار الفساد من خلال المصالح المشتركة.

كما أظهرت الدراسة أن النظام الانتخابي (البرلماني) هو نظام يشجع على الفساد ويسمح بانتشاره ويؤثر بشكل حاد في نسبة التصويت من خلال تأثير المال ورجال الأعمال إلى حد ظهور ما يسمى بمقاولي الأصوات.

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج والتي أهمها: أن ظاهرة الفساد في "إسرائيل" تغلغت في رئاسة الوزراء الإسرائيلي، فالكثير من رؤساء الوزراء والوزراء ارتبطت اسمائهم بقضايا فساد بداية من رابين أولمرت وبارك وشارون وبنيتياهو ويبدو أن الظاهرة في حالة استمرار، وهذا ما ساهم في زعزعة ثقة المواطن الإسرائيلي بالحكومة، كما أثر على استقرار الحكومات في كثير من الأوقات.

Corruption in Israel and its Impact on Israel Political System the Primership as Amodel

Prepared by: Ashraf Abed Elkader Abu Markhia

Supervisor: Dr. Khaled Shaaban

Abstract:

The study aimed at identifying the causes behind the spread of corruption in the government institutions in the Israeli occupation state, especially the prime ministers and its impact on the political system in place during the period (1996-2018). The issue of political corruption is a distinguished place among issues raised in the present era because of its great effects and repercussions locally and globally. The interest in this subject is reflected in many indicators that can be learned through the large number of researches carried out in this regard and the growing local and international interest in this subject. The study relied on the method of systems analysis, analytical descriptive approach, historical approach through the use of events and facts of the past to enrich it, and to promote the issues arising from it .

The study also showed the growing and deep relationship between businessmen, finance and politicians, which is considered the main factor in the spread of corruption through common interests. The study also showed that the electoral system (the Primeries) is that encourages corruption and allows its spread and severely affects the voter turn- out to the extent of appearing the so-called vote contractors.

The study concluded that the phenomenon of corruption in Israel permeated the Israeli prime minister. Many of the prime ministers and ministers were associated with corruption cases from Rabin, Olmert, Barak, Sharon and Netanyahu, and it appears that the phenomenon is continuing. Corruption undermines the confidence of the Israeli citizen in the government, and has affected the stability of governments in many times.

الفصل الأول: الاطار العام للدراسة (هيكلية الدراسة)

- 1.1 مقدمة
- 2.1 مشكلة الدراسة
- 3.1 أهمية الدراسة
- 4.1 أهداف الدراسة
- 5.1 أسئلة الدراسة
- 6.1 فرضيات الدراسة
- 7.1 حدود الدراسة
- 8.1 منهجية الدراسة والنظريات المطبقة
- 9.1 الدراسات السابقة
- 10.1 خطة الدراسة (الهيكلية)

الفصل الأول

1.1 مقدمة

يكثر الفساد عادة نتيجة لغياب المعايير والأسس التنظيمية والقانونية وتطبيقها، فارتفاع مؤشر الفساد في أي مجتمع، دليل ضعف وغياب للرقابة الحكومية، وسلطة القانون، ورواج مبدأ المصلحة الفردية على العامة، باستغلال الوظيفة والمنصب العام وموارد الدولة وتوظيف ذلك للمصالح الخاص، الأمر الذي يؤدي في المحصلة إلى الضرر بمقدرات الدولة على اختلافها، المادية منها أو السياسية أو السيادية إلى غير ذلك.

وقد ادّعت دولة الاحتلال الإسرائيلي كثيراً بأنها دولة المؤسسات الوحيدة في الشرق الأوسط، وهذا الوصف كان صحيحاً والظاهر إلى حد ما، إلا أن هذه الصورة قد أخذت تدريجياً بالتلاشي شيئاً فشيئاً، حيث تفيد التقارير الصادرة عن المؤسسات الدولية والإسرائيلية، والتحقيقات الشرطية إلى تصاعد واستشراء آفة الفساد في مؤسسات دولة الاحتلال الإسرائيلي صاحبة القرار، لا سيما رئاسة الوزراء. لقد تواترت المعلومات التي تبين وجود نسب عالية للفساد داخل مؤسسات دولة الاحتلال الإسرائيلي، مما ينبئ بخطر كبير يهدّد تلك المؤسسات ودولة الكيان ككل، فتبدو مظاهر الفساد أكثر من تحرش جنسي أو رشوة مالية، فالأمر يتعلق بمستوى الطبقة السياسية الحاكمة، وصنّاع القرار في الكيان.

الفساد وإنّ اختلفت مستوياته ودرجة خطورته؛ إلا أنه استطاع أن يتغلغل في كل مفصل من مفاصل حياة الدول المعاصرة ومنها "إسرائيل" التي ترسم صوراً من الازدهار الاقتصادي والاستقرار السياسي والديناميكية المجتمعية؛ حتى ترسخت في أذهاننا فكرة أن "إسرائيل" نموذج سياسي ناجح ومتطور، وأنه قابل للاستتساخ في دول أخرى، لكن هذه الصورة مغلقة بمشكلات كبيرة، ويعد الفساد أكثرها تأثيراً وتدميراً؛ مما أدى إلى رفع الأصوات للمطالبة بوضع حد لاستشراء هذا الفساد في مؤسسات الدولة (العامري، 2011، ص88).

لذلك ملفات الفساد المتهم بها رؤساء وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي وطريقة تعاطيهم مع الاتهامات المنسوبة إليهم، تظهر بكل وضوح المستوى الذي وصلت إليه منظومة الفساد في الكيان، وإن مشروعات القوانين التي تعرض في الكنيست كلما لاحت ملامح قضية فساد ضد وزير أو رئيس وزراء هدفها-في حال إقرارها -حماية المتهمين بالفساد من قمة هرم القيادة السياسية الإسرائيلية. ولعل الملفات المفتوحة اليوم والمطروحة تظهر وتبين المستوى الذي وصلت إليه دولة الاحتلال ممثلة بمؤسساتها المركزية، وعلى جميع مستوياتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية من انغماس في مستنقع الفساد، فقضايا الفساد طالت معظم تلك المؤسسات وصانعي القرار فيها، مما ينبئ بخطر تحوّل النظام فيها إلى نظام فاشل.

2.1 مشكلة الدراسة:

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى تفكيك وتحليل ظاهرة الفساد المستشري، وبيان أثرها على دوائر صنع القرار في النظام السياسي لدولة الكيان الإسرائيلي، الذي يزعم أن نظامه نظام مؤسساتي قائم على الشفافية، إلا أن قضايا الفساد المتتابة في الحكومة بشكل خاص وفي مؤسسات الدولة بشكل عام أظهرت "الدولة" وكأنها لا تختلف عن الدول النامية أو دول العالم الثالث ذات الأنظمة المستبدة، وتبرز مشكلة البحث في مدى تأثير هذا الفساد المتزايد على مستوى النظام السياسي في "الدولة" ومن هنا يطرح السؤال الرئيس التالي:

ما أسباب استئراء الفساد في دولة الاحتلال الإسرائيلي وما أثره على النظام السياسي القائم

فيها (رئاسة الوزراء أنموذجاً) (1996-2018)؟

3.1 أهمية الدراسة

1. تكمن الأهمية العلمية لهذا البحث كونه إضافة مهمة لحقل الدراسات الإسرائيلية والمكتبات ومنظومة المعرفة العلمية، حيث إنه يحل ظاهرة مهمة تستشري وتتطور بوتيرة متسارعة وهي ظاهرة الفساد السياسي.

2. ترجع الأهمية العملية لدراسة الفساد السياسي في "إسرائيل"، لما تمثله من دورٍ يتعلق مباشرةً بقضايا الأمة العربية والإسلامية، فلا تكاد تثور قضية ذات شأنٍ إلا وتجد لها دوراً فيه، مدعية في ذلك المحافظة على أمنها من المحيط المعادي لها، مظهرة تماسك مؤسساتها، ومنتشية بمدى فاعلية ديمقراطيتها ونزاهتها، لكن مع تفتي ظاهرة الفساد فيها والتي باتت كبقعة الزيت في التوسع، أصبح من الضرورة الملحة دراسة هذه الظاهرة التي إذا ما استفحلت في نظام؛ فإنها تؤدي إلى انهياره لا محالة.

4.1 أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على أسباب استئراء الفساد في مؤسسات الحكم في دولة الاحتلال الإسرائيلي وبيان أثره على النظام السياسي في "إسرائيل" (1996-2018).

ويتفرع من الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية التالية:

1. الكشف عن مفهوم الفساد، ومفهوم الفساد السياسي، وأهم الاتجاهات النظرية المساهمة في تحديد الفساد.

2. الوقوف على مكونات النظام السياسي في "إسرائيل"، وطبيعة الحكم فيها.

3. استعراض أثر الفساد السياسي لدى رؤساء الوزراء على الحياة السياسية في "إسرائيل".

4. التعرف على العوامل التي ساهمت وأدت إلى سقوط صنّاع القرار الإسرائيلي في مستنقع الفساد.

5. استعراض أثر الفساد على مستوى رئاسة الوزراء على النظام السياسي الإسرائيلي.

5.1 أسئلة الدراسة:

يكنم التساؤل الرئيس للدراسة حول أسباب استئراء الفساد في مؤسسات الحكم بدولة الاحتلال الإسرائيلي وأثر ذلك على النظام السياسي القائم فيها خلال الأعوام 1996-2018م، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية كالتالي:

1. ما هو مفهوم الفساد؟ وماذا نعني بالفساد السياسي؟ وما هي أهم الاتجاهات النظرية المساهمة

في تحديد الفساد؟

2. ما هي مكونات النظام السياسي في "إسرائيل"، وطبيعة الحكم فيها؟

3. ما أثر الفساد السياسي لدى رؤساء الوزراء على الحياة السياسية في "إسرائيل"؟